



"وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ"

دراسات في كتابات الرسول يوحنا

دراسات في كتابات الرسول يوحنا:

هي سلسلة دراسات كتابية تتمركز حول الإعلان عن الرب يسوع المسيح في كتابات الرسول يوحنا - إنجيل يوحنا ورسائل يوحنا الثلاثة وبعض الأجزاء من سفر الرؤيا. الدراسات تشمل سبعة عشر درسًا بالإضافة إلى بعض الأسئلة التي تساعد على التركيز في فهم الدروس.

الدرس الثالث

خبز الحياة في كتابات القديس يوحنا

القراءات الأساسية: إنجيل يوحنا: الإصحاح السادس

"أنا هو خبز الحياة" يو 6: 48

أولاً: "أنا هو" ودلالاتها اللاهوتية - مراجعة وإضافات

تكلّمنا في الأسبوع الأول عن "أنا هو" وأوضحنا أن:

● النطق اليوناني: (إيجو إيمي)، يوازيه النطق العبري: (إني هو)

● اللقب "أنا هو" هو النطق الإلهي ليهوه في العهد القديم.

● تكلّمنا أيضًا عن أمثلة لاستخدام هذا اللقب في العهد القديم (من فضلك راجع حلقة الأسبوع الأول لكي تتذكر كل

ما قلناه عن "أنا هو")



● وفي هذا الدرس: نضيف نماذج أخرى لاستخدام هذا اللقب في كل من العهدين:

في إنجيل يوحنا 18: 1 - 6 نرى الرب في البستان، وهوذا آت مع الجنود وخدام رؤساء الكهنة لكي يقبضوا على الرب المخلص. يسأل الرب الجنود: "مَن تطلبون؟" ... فيجيبوه: "يسوع الناصري" ... فقال لهم يسوع: "أنا هو" فسقطوا على الأرض!!

✓ ويعلق الأب متى المسكين على هذا بقوله: "واضح هنا... أن المسيح رفع الحجاب عن شخصه، فظهر بمجده إلى لحظة، فكان ذلك أشد مباغته."

✓ استخدم الرب "أنا هو" النطق الإلهي ليهوه، بقوتها وفعاليتها، فلم يستطع الجنود إلا أن يسقطوا أمامه، سقطوا أمام مَن جاءوا ليقبضوا عليه!!

● أمثلة تطابقية (إضافية) من العهدين القديم والجديد

وجه الشبه:	إنجيل يوحنا:	العهد القديم:
أنا هو... لا للخوف	يو 6: 17 - 20 "ونظروا يسوع ماشياً على البحر... فقال لهم: أنا هو لا تخافوا."	تك 26: 24 "أنا هو إله إبراهيم أيبك لا تخف لأني معك."
أنا هو... لا للموت	يو 11: 25 , 43 "أنا هو القيامة والحياة... لعازر هلم خارجاً."	حز 37: 12 - 14 "فتعلمون إني أنا هو عند فتحي قبوركم."

ثانياً: خبز السماء في العهد القديم:

1- الله يطر للشعب خبزاً (المن) من السماء. (سفر الخروج - الإصحاح 16) - " فقال الرب لموسى: ها أنا أمطر لكم خبزاً من السماء " خر 16: 4

2- قسط المن الذهبي يوضع في تابوت العهد كتذكاري لإشباع الرب للشعب في البرية. (خر 16: 33 , 34 & عب 9: 4).



- 3- توقف نزول المن في أرض كنعان، لأن محصول الأرض أصبح ملك شعب اسرائيل. (يش 5: 12).
- 4- نحميا يتكلم عن اشباع الرب للشعب بخبز من السماء. (نح 9: 15).
- 5- سفر المزامير يتكلم أيضًا عن إشباع الرب للشعب ويسمي الخبز (خبز السماء) (مز 105: 40).
- 6- كما يسميه آساف (خبز الملائكة). (مز 78: 25).

ثالثًا: خبز السماء في خلفية التقليد اليهودي:

➤ الخلفية اليهودية تكشف لنا الكثير من معان قول المسيح "أنا هو خبز الحياة".. فتجعلنا ندرك عمق القول ونفهم تأثيره على السامعين:

- التقليد اليهودي: يقول التقليد اليهودي أنه بعد هدم الهيكل، أخذ النبي إرميا قسط المن (الذي كان في التابوت) وأخفاه، ولم يعرف أحد مكانه، واستقر في التقليد أن المسيا هو الوحيد الذي سيعرف مكان قسط المن بل وهو الوحيد الذي سيأتي بالمن السماوي أو خبز السماء مرة أخرى.
- تعليم الربيين: علم الربيين أن عودة نزول الخبز من السماء ستكون هي العلامة المميزة والثابتة التي ستلازم مجيء المسيا.
- أوساط اليهود العامية: استقر عندهم أن المسيا سوف يصنع وليمة للمؤمنين، وسيأكلون من الطعام السماوي، على المائدة السماوية.
- ظل الشعب منتظرًا الخبز الذي سيأتي من السماء... وقد عرف الشعب وتأكد أن من سيطعمهم طعامًا سماويًا هو المسيا المنتظر...

رابعًا: مقابلات مع خبز الحياة في إنجيل يوحنا:

المسيح يعلن لنا عن ذاته في إنجيل يوحنا (يو 6)

- 1- الظروف والخلفية: وكان الفصح عيد اليهود قريبًا. (يو 6: 4) – ذهن اليهودي الطبيعي متجه نحو (الخلاص) أي نحو المسيا الآتي.



2- معجزة إشباع الجموع. (تكثير الخبز والسمك) يو: 6: 5 - 15

المعجزة تثير التساؤلات، هل هذه هي الوليمة السماوية؟؟ هل هذا هو المسيا؟

لذا حاولت الجموع تتويج الرب يسوع ملكاً عليهم بعد هذه المعجزة. (يو: 6: 14, 15) & (مر: 6: 30 - 46) & (مت: 14: 14 - 23) - إذ فهموا من معجزة إشباع الجموع أنه هو المنتظر!

3- عظة المسيح عن خبز الحياة، وإعلانه "أنا هو خبز الحياة" (يو: 6: 29 - 50)

4- إعلان المسيح عن موته "الخبز الذي أنا أعطي هو جسدي الذي أ بذله من أجل حياة العالم." (يو: 6: 51 - 58)

➤ وقف المسيح ليعلن أنه هو بشخصه المجيد الاتمام النهائي للتقليد اليهودي حول "خبز السماء"، إذ قال لهم: "أنا هو خبز الحياة" فلا انتظار لآخر بعد هذا، فهو المُشبع وهو الشبع ذاته... وها هو الرمز، وقد جاء حقيقته للعالم.

فكر معي: هل تجد شعبك الحقيقي في المسيح؟ أم أنك لازلت تبحث عن الشبع مع أشخاص أو أمور أخرى؟

صلاة: أيها الرب كم أشتاق أن أشبع منك! في كل يوم... في كل صباح... في كل مساء... كم أشتاق أن تُشبع بيديك نفسي الجائعة... فلا أعود أجوع لسواك... ولا أعود أشبع إلا بك... أحبك أيها الرب...

خامسًا: دروس ختامية

بعض التطابقات بين الرمز (المن) والمرموز إليه (الخبز الحي الذي هو شخص الرب)

1- المن نزل من السماء، المسيح نزل من السماء. "ليس أحد صعد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء." (يو: 3: 13)

2- المن لم يعرف من الشعب للوهلة الأولى. (فلما رأى بنو إسرائيل قالوا بعضهم لبعض من هو، لأنهم لم يعرفوا ما هو. لاحظ كلمة "من"! خر 16: 15)، المسيح تساءل عنه كثيرون وتخير فيه كثيرون.

3- كان المن ينزل بين خيام بني إسرائيل، وهكذا جاء المسيح إلينا، وحل بيننا. (يو: 1: 14)

4- أتى المن للشعب وهم متذمرون، وهكذا الرب أتى إلينا ونحن أعداء مع الله. (رو: 5: 10)



5- لابد للمن أن يجمعه الشعب لكي ينتفع به، وهكذا المسيح لابد من موقف شخصي فيه يقبل الشخص عمل المسيح لأجله، لكي يكون له حياة أبدية. (يو:3: 16)

6- حينما رفض الشعب المن ضربوا ضربة عظيمة، وهكذا كل من يرفض المسيح يُدان ويمكث عليه غضب الله. (يو:3: 36)

بعض الاختلافات ما بين الرمز (المن)، المرموز إليه (الخبز الحى الذى هو شخص الرب)

1- المن الرمزي كل من يأكله يجوع أيضًا، الخبز الحقيقي من يأكله لا يجوع (أنا هو خبز الحياة من يقبل إلى لا يجوع - يو 6: 35).

2- المن الرمزي كل من يأكله تظل فيه الطبيعة المائتة، الخبز الحقيقي من يأكله يحيا به ولا يموت الموت الأبدي. (هذا هو الخبز النازل من السماء لكي يأكل منه الإنسان ولا يموت. يو 6: 58)

➤ تشجيع من سفر الرؤيا:

يقول الرب: "مَنْ لَهُ أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنايس. مَنْ يَغلب فسأعطيه أن يأكل من المن المُخفى... " رؤ: 2: 17

- هل أنت مؤمن غالب أم أن هموم الحياة تغلبك؟؟ ... هل أنت مؤمن غالب أم أن الشهوات تقيدك؟؟ ... تشجع لتحيا حياة الانتصار والغلبة... مَنْ يَغلب سيأكل من المن المُخفى... الرب يسوع..

المراجع المستخدمة:

New Testament; Interlinear Greek - Arabic

الأب متى المسكين:

1- المدخل لشرح إنجيل يوحنا

2- شرح إنجيل يوحنا - الجزء الأول، الجزء الثاني

3- في اللاهوت - ألقاب المسيح - خبز الحياة

براين ج. بايلي:

حياة المسيح (دراسة تفصيلية)

ريستو سانتالا:

المسيا في العهد القديم.